

شرح أعلام السنة المنشورة (٨) | برنامج تأسيس المتعلم ٣٤٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي فقه من اراد به خيرا في الدين واسسه تأسيسا وجعل مقاصد علمه اولاها طلبا ونشرها وتقديسا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبد الحق. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

المبعوث بالصدق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه صلاة تتوالى وتزكى وسلم عليه وعليهم سلاما يتعالى ويربو. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو - 00:00:29

بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من - 00:00:56

في السماء ومن رحمة المعلمين بالمتعلمين توثيق صلتهم بالدين المتيين وعمارة قلوبهم بالعلم المبين تثبيتا لافتئتهم واحياء لبلدان المسلمين وهذا المجلس الثامن في شرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم في سنته الاولى ثلاث واربعين - 00:01:16 اربعمائة وalf وهو كتاب اعلام السنة المنشورة اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. للعلامة حافظ بن احمد بن علي للحكمي رحمة الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وalf وقد انتهتى بنا البيان الى قوله رحمة الله كم نوع دلالة للاسماء كم نوع دلالة الاسماء الحسنى - 00:01:44

نعم احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشیخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. بأسنادكم حفظكم الله الى العالمة حافظ ابن - 00:02:16

محمد بن علي الحكمي رحمة الله تعالى انه قال في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة سؤال على كم نوع دلالة الاسماء الحسنى؟ الجواب هي على ثلاثة انواع - 00:02:40

دلالتها على الذات مطابقة ودلالتها على الصفات المشتقة منها تضمنا ودلالتها على الصفات التي ما اشتقت منها التزاما لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاسماء الحسنى وذكر ادلتها وامثلتها من - 00:03:00

القرآن والسنة اتبعها بسؤال ينتهي فيه بيان انواع دلالة الاسماء الحسنى فقال على كم نوع دلالة الاسماء الحسنى والدلالة بكسر الدال وتفتح وتضم ايضا والدلالة بكسر الدال وتفتح وتضم ايضا ثم اجاب عنه - 00:03:25

هي على ثلاثة انواع وذكر تنويع دلالة الاسماء الحسنى على ما تدل عليه بالفاظ مشهورة في العلوم العقلية وهي المطابقة والتضمن والالتزام وهذه الانواع الثلاثة التي ذكرها وذكرتها بعده هي انواع الدلالة اللفظية الوضعية - 00:04:00

انواع الدلالة اللفظية الوضعية فالاول منها دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له. وهي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له والثاني دلالة التضمن وهي دلالة اللفظ - 00:04:37

على معنى يتضمنه غير ما وضع له وهي دلالة اللفظ على معنى يتضمنه غير ما وضع له والثالث دلالة الالتزام دلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على معنى خارج عما وضع له - 00:05:09

دلالة اللفظ على معنى خارج عما وضع له وشار الى هذه الانواع الثلاثة الاخضرى في السلم المنورق فقال دلالة اللفظ على ما وافقه يدعونها دلالة المطابقة. دلالة اللفظ على ما وافق - 00:05:34

يدعونها دالة المطابقة وجزئه تضمنا وما لزم وجزئه تضمنا وما لزم فهو التزام ان بعقل التزم فهو التزام فاللفظ يدل على معان وضع لها. اللفظ يدل على معان وضع لها - 00:05:59

يكون احد هذه المعاني تارة مطابقا لللفظ فيدل عليه اللفظ دالة تامة وهذه يسمونها دالة المطابقة فكان اللفظ منطبق على المعنى تماما وتارة يدل على جزء المعنى فلا يكون اللفظ موضوعا للدالة - 00:06:32

على ذلك المعنى كله لكنه يدل على جزء منه ويسمونه دالة التضمن واذا كان اللفظ دل على معنى اخر خارج المعنى الذي وضع له فانه يكون دالا عليه بالالتزام. فانه يكون دالا عليه بالالتزام - 00:07:06

مثاله الكلمة البيت مثاله الكلمة البيت للموضع المعد للسكنى المعمورين بالحديد والاسمنت كزماننا هذا فاذا ذكر اسم البيت كان دالا على معنى الموضع الذي يعد للسكنة. فاذا قيل فلان ذهب الى بيته - 00:07:39

فهو موضوع لغة لذلك الموضع الذي يتخذه سكنا فدالة الكلمة البيت على هذا المعنى دالة مطابقة واما دالاته على بعض البيت كالجدران فانها تكون دالة تضمن لان البيت المبني - 00:08:11

من جدران اليوم لان البيت المتتخذ سكنا اليوم يكون له جدران واذا ذكر ظل البيت على الظل دالة التزام باعتبار ان الظل خارج عن البيت - 00:08:40

وهذه الاوضاع الاصطلاحية تواطأ عليها المتأخرن حفظا للعلم وتقريبا له وكانت العرب الاولى غير محتاجة لمثل هذا فانهم يعرفون دالة ما يتكلمون به على المعاني المتعلقة بها. فلما ضعفت مدارك الناس - 00:09:11

وامتنجت علوم العربية بالعلوم العقلية وجد في علوم العقليات ما يتعلق بمعاني الكلام العربي بل انشى علم اسمه علم الوضع حقيقته علم عقلي ومتعلقه هو دالة الالفاظ على المعاني وفتشى هذا في العلوم وانتشر - 00:09:36

وذكره من ذكره في ابواب متفرقة من العلم للحاجة اليه في مزيد الايضاح لضعف الملکات وغلبة العجمة على الناس. ومنه ما ذكره المصنف هنا. من ان دالة الاسماء الحسنى - 00:10:11

لا تقع على هذه الانواع الثلاثة فهي تقع دالة على الذات على وجه المطابقة ببناء تقع دالة على الذات على وجه المطابقة. فاسماء الله عز وجل الحسنى مثل الله والكريم والرحيم. تدل على ذات الله مطابقة. وتقع دالة - 00:10:30

اعلى الصفات تضمنا وتقع دالة على الصفات تضمنا. لان كل اسم الهي فيه صفة الهية او اكثر لان كل اسم الهي فيه صفة الهية او اكثر والى ذلك اشار ابن عدود اي ابن عدود آ في نظمته اذ قال اسماؤه الحسنى على الصفات دلت - 00:10:58

اووجه النفات اسماؤه الحسنى على الصفات دلت اووجه النفات الاسم الالهي على الصفة هي دالة تضمن وتقع الاسماء الحسنى دالة على الصفات الالهية الاخرى التي لم تتضمنها دالة التزام - 00:11:33

فمثلا اسم العليم. هو يدل بالمطابقة على ذات الله ويبدل بالتنظيم على صفة العلم ويبدل بالالتزام على صفة الحياة يدل بالالتزام على صفة الحياة فان الموصوف بالعلم يكون حيا. ان الموصوف بالعلم يكون حيا - 00:12:05

وهذا الذي سلكه المصنف من ان اسماء الله عز وجل تدل على الذات مطابقة وعلى صفات فيها تضمنا وعلى صفات اخرى خارجة عنها التزاما هو قول جماعة من من اهل السنة - 00:12:32

والصحيح ما ذهب اليه ابن القيم في مدائع الفوائد وتبعه جماعة من المحققين منهم ابن عثيمين رحمة الله في القواعد المثلى وهو ان دالة الاسم الالهي بالمطابقة تكون على الذات والصفة. وهو ان دالة الاسم الالهي بالمطابقة - 00:12:54

تكون على الذات والصفة فكل اسم الهي يدل مطابقة على ذات الله وصفته فكل اسم الهي يدل مطابقة على ذات الله وصفته واما المصنف وغيره فجعلوا دالة المطابقة منحصرة في الدالة على الذات - 00:13:23

وهذا الذي قالوه يصح في اسماء الاعلام التي ليست او صافا يصح في اسماء الاعلام التي ليست او صافا انها تدل مطابقة على الذات فقط اما اسماء الله عز وجل التي هي اعلام واوصاف له سبحانه وتعالى فانها تدل على ذاته - 00:13:49

تدل على صفتة فانها تدل على ذاته واما دالة التنظيم فانها تدل على الذات انفرادا وتدل على الصفة المذكورة فيها

انفرادا ايضا واما دلالة التظمن فانها تدل على الذات انفرادا وتدل على الصفة ايضا انفرادا - [00:14:16](#)

فتكون دلالة الاسم الاحسن تضمنا مشتملة على الدلالة على ذات الله وعلى صفتة ايضا دالة على ذات الله وعلى صفتة ايضا لكن الفرق بينها وبين دلالة المطابقة ان دلالة المطابقة تدل على الذات والصفة معا - [00:14:48](#)

مجتمعه تدل على الذات بالصفة معا مجتمعة. اما دلالة التظمن فتدل على الذات على حدة وتدل على الصفة على حدة فكل منها جزء المعنى وكل منها جزء المعنى. واما دلالة الالتزام فهي كما ذكر - [00:15:11](#)

تدل على صفات اخرى خارجة عن الصفة التي ان دل عليها الاسم نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما مثال ذلك؟ الجواب مثال ذلك اسمه وتعالى الرحمن الرحيم. يدل على ذات المسمى وهو الله عز وجل مطابقة. وعلى الصفة المشتق منها وهي الرحمة - [00:15:35](#)

تضمن وعلى غيرها من الصفات التي لم تشتق منها كالحياة والقدرة التزاما. وهكذا سائر اسماء ايه وذلك بخلاف المخلوق فقد يسمى حكيمها وهو جاهل وحكما وهو ظالم وعزيزا وهو ذليل وشريفا - [00:16:05](#)

وهو وضعيف وكريما وهو لئيم. وصالحا وهو طالح وسعيدا وهو شقي. واسدا وحنظلة وعلقمة وليس كذلك. وحنظلة وعلقمة. احسن الله اليكم واسدا وعلقمة وليس كذلك فسبحان الله وبحمده هو كما وصف نفسه وفوق ما يصل - [00:16:27](#)

به خلقه. لما ذكر المصنف ما ذكر بدلالة الاسماء الحسني وانها تدل مطابقة على الذات وتدل تضمنا على الصفة وتدل التزاما على صفة اخرى غير هذه الصفة اتبعه بسؤال يطلب فيه ذكر مثال لها فقال ما مثال ذلك؟ ثم اجاب عنه باسم الرحمن - [00:16:57](#)

واسم الرحيم وجعل دلالتهما ثلاثة انواع وجعل دلالتهما على ذات الله مطابقة دلالتهما على ذات الله مطابقة وثانيها دلالتهما على صفة الرحمة تضمنا دلالتهما على صفة الرحمة تضمنا. وثالثها دلالتها على صفات - [00:17:33](#)

اخري لم تشتق منها كالحياة والعلم التزاما كالحياة والعلم التزاما فان اثبات صفة الرحمة يقتضي التزاما اثبات الحياة والقدرة. فمن يوصف بالرحمة يكون حيا ومن يوصف بها يكون ايضا قديرا - [00:18:06](#)

وبسبق ان عرفت ان هذا الذي سلكه المصنف وغيره معدول عنه وان دلالة الاسماء الحسني تكون مطابقة بدلالة على الذات والصفة معا وتكون تضمنا بدلالة على آآ الذاتي على حدة والصفة على حدة - [00:18:35](#)

وتكون التزاما بدلالة على صفات اخرى فالمثال الذي ذكره في اسم الرحمن والرحيم هما يدلان مطابقة على ايش نعم على ذات الله وعلى صفة الرحمة على ذات الله وعلى صفة الرحمة - [00:19:03](#)

ويدلان تضمنا على ذات الله منفردة وعلى صفة الرحمة منفردة ويدلان على صفات اخرى متعلقة بالرحمة كالحياة والقدرة التزاما وهكذا سائر اسماء الله عز وجل كما قال المصنف فان دلالتها بالمطابقة والتضمن والالتزام على ما سبق بيانه - [00:19:28](#)

قال بخلاف المخلوق لان اسم المخلوق قد يكون اسماعا علما محضا دون وجود الصفة التي وصف بها. فقد يسمى وهو جاهل ويسمى حكما وهو ظالم الى اخر ما ذكره المصنف وهذا من الفارق - [00:20:03](#)

من المخلوق والخالق وهذا من الفارق بين المخلوق والخالق. فاسماء الله اعلام واوصاف. اسماء الله اعلام واوصاف. واما اسماء المخلوق فقد تكون اعلاما ممحضة اي تدل على ذات صاحبها وان لم تدل على صفتة. فيسمى باسم حسن وحاله على خلاف ذلك - [00:20:26](#)

الاسم الحسن ومن الابيات السيارة للامير الصناعي انه قال تسمى بنور الدين وهو ظلامه وذاك بشمس الدين وهو له كسف وذاك بشمس الدين وهو له كسف وذاك بشمس الدين وهو له كسف وفي بعض - [00:20:53](#)

نسخ ديوانه وهو له خسف. وذا شرف الاسلام يدعوه قومه. وذا شرف الاسلام يدعوه قومه وقد نالهم من جوره كلهم عسف وقد نالهم من جوره كلهم عسف. اي ظلم فقد يسمى الانسان باشيء - [00:21:19](#)

الا تكون متحققة فيه؟ واما الله سبحانه وتعالى فله الكمال المستكين في اسمائه الحسني فسبحان الله وبحمده وكما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال علىكم قسم علىكم قسم دلالة الاسماء الحسني من جهة -

التضمن الجواب هي على اربعة اقسام الاول العلم المتضمن لجميع معاني الاسماء الحسنى وهو الله. ولهذا تأتي اسماء جميعها ولهذا تأتي الاسماء جميعها صفات له. قوله تعالى هو الله الخالق الباري المصور - 00:22:13

ونحو ذلك ولم يأتي هو قط تابعا لغيره من الاسماء. الثاني ما يتضمن صفة ذات الله عز وجل كسميت على السميع المتضمن سمعه الواسع جميع الاصوات سواء عنده سرها وعلانيتها - 00:22:33

واسمه البصیر المتضمن بصره النافذ في جميع المبصرات. سواء مبصرات المبصرات احسن الله اليكم واسمه البصیر المتضمن بصره النافذ في جميع المبصرات. سواء دقیقها وجلیلها واسمه العلیم المتضمن علمه المحیط الذي لا يعزب عنه مشقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:22:53

ولا اصغر من ذلك ولا اکبر. واسمه القدیر المتضمن قدرته على كل شيء ایجادا واعدا ما وغير ذلك الثالث ما يتضمن صفة فعل لله كالخالق الرازق الباري المصور وغير ذلك الرابع - 00:23:24

ما يتضمن تنزهه تعالى وتقديسه عن جميع الناقص. فالقدوس السلام ذکر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا آخر يتعلق باسماء الله الحسنى فقال على کم قسم دلالة الاسماء الحسنى من جهة التضمن - 00:23:44

على کم قسم دلالة الاسماء الحسنى من جهة التضمن ثم اجاب عنه بجعلها على اربعة اقسام ثم اجاب عنه بجعلها اربعة اقسام. والتضمن المراد هنا هو المعنى اللغوي له هو المعنى اللغوي له - 00:24:16

وهو الاشتمال وهو الاشتمال اشتمال الشيء على امر ما فالتضمن اشتمال شيء على امر ماء وهو اوسع دلالة من المعنى الاصطلاحي لدلالة التضمن وهو اوسع دلالة من المعنى الاصطلاحي لدلالة التضمن. واجاب عنه كما سبق بجعلها - 00:24:41

بعد اقسام الاول الاسم العلم المتضمن لجميع الاسماء الحسنى وهو الله. ولهذا تأتي جميعها صفات الله قوله تعالى هو الله الخالق الباري المصور ونحو ذلك ولم يأتي هو قط تابعا - 00:25:11

لغيره من الاسماء. فالقسم الاول من هذه الاقسام الرابعة هو الاسم الذي يتضمن جميع معاني الاسماء الاسم الذي يتضمن جميع معاني الاسماء. وهو عند المصنف اسم واحد هو الله وهو عند المصنف - 00:25:31

اسم واحد هو الله. لأن الالهية ترجع اليها جميع صفات الله. لأن الالهية ترجع اليها جميع صفات الله ذكره ابن القيم في مدارج السالكين والسفاريني في غذاء الالباب والدليل على رجوع جميع صفات الله الى الالهية - 00:25:51

ان الاسماء الحسنى كلها تقع صفات له ان الاسماء الحسنى تقع كلها صفات له اي وفق لاصطلاح النحو. اي وفق لاصطلاح النحو للصفة والصفة هنا لا يراد بها المعنى المتقدم في علم الاعتقاد. وانما المراد الاصطلاح النحوي - 00:26:20

فيوصف الله في سياق الجمل باسمائه الاخرى. فيقع الخالق والرحمن والرحيم والكريم صفات الهي عز وجل فمعنى قوله ولهذا تأتي الاسماء جميعها صفات له اي باعتبار باللسان العربي فيما يعرف باصطلاح النحوة - 00:26:48

اي باعتبار اللسان العربي فيما يعرف في اصطلاح النحوة. كان يكون اسم الله موصول باسماء اخرى. فتكون تلك الاسماء صفات ويكون الاسم الاحسن الله موصوفا كالواقع في اخر سورة الحشر. قال المصنف ولم يأتي هو قط تابعا لغيره من الاسماء - 00:27:19

اي لم يقع صفة لاسم متقدم عليه اي لم يقع صفة لاسم متقدم عليه ويشكل على ما ذكره قوله تعالى في سورة ابراهيم الى صراط العزيز الحميد الاهي الى صراط العزيز الحميد - 00:27:52

الله فالاسم الاحسن الله صفة لي العزيز احسنت فالاسم الاحسن الله صفة للعزيز. فالى حرف جر وسراط اسم مجرور العزيز مضاف اليه. فالصراط مضاف والعزيز مضاف اليه. وهو صفة اولى. وهو وبعده الحميد - 00:28:20

صفة مجرورة للعزيز وهي صفة اولى. والاسم الاحسن الله صفة ثانية للعزيز. وهو في موضع جر ايضا فوق الاسم الاحسن الله هنا صفة العزيز. والجواب عن هذه الاية من وجهين - 00:28:50

والجواب عن هذه الاية من وجهين احدهما انه قرأت انه قرئ الاسم الاحسن في هذا الموضع في قراءة سبعية بالرفع الله انه قرأ في

قراءة سبعة بالرفع الله القراءات يرجح بينها باعتبار المعاني. القراءات يرجح بينها - 00:29:11

باعتبار المعاني كما يرجح بين السور باعتبار المعاني كما يرجح بين السور باعتبار المعاني فسور القرآن تتفضل باعتبار معانيه فافضل سورة في القرآن هي سورة ايش ؟ الفاتحة وكذلك القراءات القرآنية في الكلمة الواحدة - 00:29:42

يحكم بتفضل بعضها على بعض ومنه هذا الموضع. فان الشائعة في القرآن الكريم ان الاسم الاحسن الله يقع موصوفاً بغيره ولا يقع وصفاً لغيره والوجه الثاني ان العرب قد تؤخر احياناً الموصوفة عن الصفة - 00:30:09

ان العرب قد تؤخر احياناً الموصوفة عن الصفة ذكره ابو الحسن ابن عصفور من ائمة النحو وجعل هذه الاية مثلاً له وجعل هذه الاية مثلاً له فيكون الاسم الاحسن فيكون الاسم الاحسن هو الواقع موصوفاً - 00:30:38

وانما اخر وغیره صفة له. فتقدير الكلام الى صراط الله العزيز الحميد فتقدير الكلام الى صراط الله العزيز الحميد وما ذكره المصنف من اختصاص اسم الله بهذا القسم فيه نظر. وما ذكره المصنف من اختصاص اسم الله - 00:31:10

بهاذا القسم فيه نظر. فمن اسماء الله عز وجل اسماء تدل على جميع الصفات الالهية فمن اسماء الله عز وجل اسماء تدل على جميع اسماء الصفات الالهية ابن سعدي في فتح الرحيم - 00:31:43

الملك العلام كاسم الصمد كاسم الصمد فالصمد هو السيد الكامل الذي تقصده الخلق في حوالجه. السيد الكامل الذي تقصده الخلائق في حوالجه مفترقة اليه فهذا الاسم تعود اليه جميع معاني صفات ربنا سبحانه وتعالى. فلا يختص هذا - 00:32:10

القسم باسم الله بل يلحق به اسم الله والحمد والعلی والاعلی وغيرها من الاسماء الالهية التي تدل على جميع صفات الله عز وجل. ثم ذكر القسم الثاني وهو ما يتضمن صفة ذات الله - 00:32:38

وهو ما يتضمن صفة ذات الله. والمراد بصفة الذات الصفة الالهية التي لم ينزل الله بها ابداً وازلاً والمراد بصفة الذات او الصفة الالهية التي لم ينزل الله متصفها بها ابداً وازلاً مثل - 00:32:58

او صي بهذه السمع مثل صفة السمع فهذه الصفة مظمن اسم الله السميع مظمن اسم الله السميع ومثل صفة البصر فهذه الصفة مضمون اسم الله البصير. كما قال المصنف في الامثلة التي ذكرها - 00:33:21

ثم ذكر القسم الثالث وهو ما يتضمن صفة فعل لله ما يتضمن صفة فعل لله كالخالق والرازق والباري والمصور وغير ذلك. وصفة الفعل هي الصفة الالهية التي يوصف الله عز وجل بقدم نوعها - 00:33:44

وحدث احادتها التي يوصف الله عز وجل بقدم نوعها وحدث احادتها فمثلاً الخالق فيه صفة الخالق والرازق فيه صفة الرزق والباري فيه صفة البرأ والمصور فيه صفة التصوير. وهذه الصفات قديمة النوع لربنا - 00:34:12

عز وجل فانه لم ينزل خالقاً بارئاً رازقاً مصوراً وهي باعتبار الاحاد اي الافراد التي تكون منها يقع منها شيء بعد شيء فان الله خلقنا بعد الجيل الذي تقدمنا وهذا معنى قول اهل العلم في مثل هذا النوع قديم النوع حادث الاحاد - 00:34:41

قديم النوع حادث الاحاد اي ان الافراد التي ترجع اليه يتجدد حدوثها يتجدد حدوثها. ثم ذكر القسم الرابع وهو ما يتضمن تنزهه الا وتقديسه عن جميع النقائص كالقدوس السلام فهي الاسماء الدالة على النفي فهي الاسماء الدالة على النفي - 00:35:17

والنفي المنسوب اليها هو باعتبار المعنى لا باعتبار المبني. والنفي المنسوب اليها هو باعتبار المعنى لا باعتبار المبني فانها في المبني اي تركيب الكلمة مثبتة فانها في المبني اي تركيب الكلمة مثبتة - 00:35:45

وسلط النفي فيها على المعنى. وسلط النفي فيها على المعنى مثل اسم القدس والسلام والسبوح. فهذه الاسماء تتضمن نفي النقائص والعيوب عن الله سبحانه وتعالى. تتضمن نفي النقائص العيوب عن الله سبحانه وتعالى - 00:36:09

وهذه القسمة الرباعية المذكورة في كلام المصنف يمكن ردها الى قسمين وهذه القسمة الرباعية المذكورة في لا من مصنف يمكن ردها الى قسمين. القسم الاول ما دل على اثبات الكمالات - 00:36:37

ما دل على اثبات الكمالات مثل الله والحمد او نفي النقائص والافات او نفي النقائص والافات مثل السلام والقدس والقسم الثاني ما دل على صفة ذات ما دل على صفة ذات مثل السميع والبصير - 00:36:56

مثل السميع والبصير او صفة فعل او صفة فعل مثل الخالق والرzaق مثل الخالق والرzaق نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى
سؤالكم اقسام الاسماء الحسنى من جهة اطلاقها على الله عز وجل؟ الجواب. منها ما يطلق على - [00:37:28](#)
الله مفردا او مع غيره وهو ما يتضمن صفة الكمال باي اطلاق كالحي القيوم الاحد الصمد ونحو ذلك ومنها ما لا يطلق على الله الا مع
مقابله وهو ما اذا اوه نقص. كالضالين - [00:37:55](#)

والخافض الرافع والمعطى المانع والمعز المذل ونحو ذلك. فلا يجوز اطلاق الضال ولا الخافض ولا المانع ولا لكل على فرقاء ولم يطلق
قط شيء منها في الوحي كذلك لا في الكتاب ولا في السنة. ومن ذلك اسمه - [00:38:15](#)

وتعالى المنتقم لم يطلق في القرآن الا مع الا مع متعلقه كقوله تعالى ان من المجرمين نحن منتقمون او باضافة ذو الى الصفة المشتبه
منها كقوله تعالى ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بقسمة الاسماء الحسنى من جهة اطلاقها على - [00:38:35](#)

فقال لكم اقسام الاسماء الحسنى من جهة اطلاقها على الله عز وجل ثم اجاب عنه بما يدل على ان اسماء الله الحسنى
باعتبار والاقتران نوعان ان اسماء الله الحسنى باعتبار الافراد والاقتران نوعان - [00:39:06](#)

احدهما الاسماء المفردة وهي التي تذكر دون مقارن لها وهي التي تذكر دون ذكر مقال لله. مثل الله والعليم والحليم والآخر
الاسماء المقتربة الاسماء المقتربة وهي التي تذكر مع مقابلها ولا ينفك احدها عن الآخر - [00:39:34](#)

ولا ينفك احدها عن الآخر وسماتها ابن القيم ايش الاسماء المزدوجة المتقابلة. الاسماء المزدوجة المتقابلة ومثل المصنف لنوع الثاني
بالضرر النافع والخافض الرافع. والمعطى المانع والمعز المذل وهذه الاسماء الاربعة المتقابلة التي - [00:40:04](#)

ذكرها لم يثبت فيها شيء من الاحاديث وثبت في هذا النوع اسم القابض الباسط. وثبت في هذا النوع اسم القابض الباسط فقد رواه
اصحاب السنن من حديث انس بسناد صحيح. لقد رواه اصحاب السنن من حديث انس بسناد - [00:40:44](#)

فهذا الاسم وقع فيه طرفان متقابلان هما القبض والبسط فيذكران معا فالكمال الالهي فيهما يكون بذكرهما معا ولهذا ذكر ابن القيم ان
هذا النوع من الاسماء لا يفصل فيه احد الاسمين على الآخر - [00:41:09](#)

فهما بمنزلة الكلمة الواحدة التي لا تفصل حروفها بعضها عن بعض. فهي بمنزلة الكلمة الواحدة التي لا تفصل حروفها بعضها عن بعض
فلا يقال ان من اسماء الله القابض الا بذكر الباسط - [00:41:37](#)

ولا يقال ان من اسماء الله الباسط الا بذكر القابض وتارة تقيد تلك الاسماء بمعندها وتارة تقيد تلك الاسماء بمعندها ومثل له المصنف
قوله تعالى انا من المجرمين منتقمون قوله تعالى والله عزيز ذو انتقام باضافه ذو الى صفة الاشتقاء - [00:41:58](#)

فهذه الاسماء تذكر لله سبحانه وتعالى مقيدة فلا يسمى الله سبحانه وتعالى المنتقم على الصحيح من قول اهل العلم وانما يصح ان
يقال المنتقم من المجرمين المنتقم من المجرمين وهذا تفسير لاسم المضاف ذو انتقاء - [00:42:36](#)

وهذا تفسير لاسم المضاف ذو انتقاء فالاسم الذي له سبحانه وتعالى هو ذو الانتقام الاسم الذي له سبحانه وتعالى هو ذو انتقاء كغيره
من الاسماء الالهية المضافة التي جاءت على هذا التركيب - [00:43:05](#)

ويكون متعلق انتقامه هم المجرمون كما قال في الاية الاخرى انا من المجرمين منتقمون. ان من من منتقمون وهذا الذي ذكرناه
فيما سبق من بيان كلام المصنف يرجع الى ما ذكرناه اولا من ان اسماء الله باعتبار الافراد والاقتران نوعان احدهما - [00:43:29](#)

وما اسماء مفردة وهو الاكثر والآخر اسماء مقتربة اى بغيرها اى بغيرها مما مقابلها وهي الاسماء المزدوجة المتقابلة
والنوع الثالث هو الاسماء المظافة والنوع الاول والثالث هما اكثرا - [00:43:59](#)

شهرة بالاسماء الالهية. اما الاسماء المتقابلة المزدوجة فهي قليلة ولم يرد منها مما صح سوى اسم القابض الباسط ولم يرد منها مما صح
سوى اسم القابض الباسط احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤاله هل ممكن ان يأتي الاسم الالهي مفردا ويأتي مضافا - [00:44:23](#)

باسم الله يكون مفرد واسم الله يكون مضافا على من يقول باثباته لكن نريد شيء قال باثباته مع اسم ايش نعم ايش مثل الرب ورب
السموات السبع فالرب اسم مفرد - [00:44:59](#)

لكنه لم يأتي في القرآن وإنما جاء السنة فكل ما في القرآن هو اسم مضاد للرب ومثل اسم المالك المالك جاء في القرآن مضاداً
الملكي يوم الدين مالك الملك وجاء مفرداً في السنة في قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا مالك إلا الله - 00:45:38

ومثل الملك جاء في القرآن مفرداً في قوله تعالى في مقدور صدق عند ملك مقدر وجاء في السنة في الحديث المتقدم رب كل شيء
وملكه نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى سؤال تقدم أن صفات الله تعالى منها ذاتية وفعالية فما مثل صفات - 00:46:01

اتي من الكتاب الجواب مثل قوله تعالى بل يداه مبسوطة وقوله تعالى كل شيء هالك إلا لا وجه وقوله تعالى ويفي وجه رب ذو
الجلال والأكرام وقوله تعالى قوله تعالى ابصر به واسمع. وقوله تعالى اني معكما اسمع واري. وقوله - 00:46:34

تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى واد نادى رب موسى ان
ائت القوم الظالمين. وقوله تعالى وما ربهم الم انه كما عن تلکما الشجرة. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت - 00:47:04

المرسلين وغير ذلك تقدم ان صفات الله سبحانه وتعالى ينقسم باعتبار الذاتية والفعالية اثنين احدهما الصفات الذاتية وهي لم وهي
التي لم ينزل الله موصوفاً بها ازواجاً وابداً وهي التي لم ينزل - 00:47:34

لا هو موصوفاً بها ازواجاً وابداً. والثاني الصفات الفعلية وهي التي يوصف الله عز وجل بقدمها نوعاً ويتجدد افرادها فهي متعلقة بمشينة
الله عز وجل و اختياره وشرع المصنف هنا يفصل جملة مما يتعلق بما سبق ذكره من قسمة الصفات الى ذاتية وفعالية - 00:47:59

فاورد سؤالاً يتعلق بذكر امثلة الصفات الذاتية من الكتاب وهو القرآن كما تقدم فاورد جملة منها فالآية الاولى فيها صفة اليد الآية
ال الاولى فيها صفة اليد. وقد وقعت مثناة في هذه الآية. وقد وقعت مثناة في هذه الآية - 00:48:30

وصفة اليد جاءت في القرآن مفردة ومثناة ومجموعة فاما الأفراد فهي قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك واما التثنية فهي قوله تعالى
بل يداه مبسوطتان واما الجمع فهي قوله تعالى - 00:48:57

ما عملت ايدينا فجاء ذكر هذه الصفة على هذه الانحاء الثلاثة افراداً وثنية وجمعها فالافراد لبيان ثبوت جنس الصفة والافراد لبيان
ثبوت جنس الصفة والجمع وقع مشاكلة في الكلام وقعت وقع مشاكلة في الكلام - 00:49:24

فان العرب اذا ذكرت مثنياً واضافته الى ضمير جمعته. فان العرب اذا ذكرت مثنياً واضافته الى ضمير جمعته تسهيلاً لجريانه على
اللسان تسهيلاً لجريانه على اللسان. ذكره ابن فارس في كتاب الصاحب - 00:49:54

ذكره ابن فارس في كتاب الصاحب ومنه قوله تعالى عن عائشة وحفصة قصتهما في سورة التحرير فان صفت قلوبكم قلوبكم
والقلوب هنا جمع مع ان حفصة وعائشة لهما قلبان وجمع - 00:50:20

لاجل وقوع المشاكلة وتسهيل الكلام واما الثانية واما التثنية فهي الصفة واما التثنية فهي الصفة فصمة الله عز وجل باليد انا نعتقد
ان الله عز وجل يدين ان الله عز وجل يدين - 00:50:53

لان المثنى اذا ذكر في الكلام العرب لم ترد به الا حقيقة لان المثنى اذا ذكر في الكلام العرب لم ترد به الا حقيقة. بخلاف المفرد
والجمع - 00:51:20

خلاف المفرد والجمع فقد يطلق المفرد ويراد به الجمع وقد يطلق الجمع ويراد به المفرد. واما المثنى اذا ذكر فلا يراد به الا حقيقة
والصفة الثابتة لله عز وجل ان الله يدين ثم ذكر الآية الثانية - 00:51:39

وفيها اثبات صفة الوجه وكذلك في الصفة الثالثة ثم ذكر الآية الرابعة وفيها اثبات صفة العين وفيها اثبات صفة العين وقد وقع ذكر
هذه الصفة في القرآن على وضعيين احدهما انها - 00:52:01

ذكرت مفردة كهذه الآية ولن تصنع على عيني والآخر انها ذكرت مجموعة في قوله تعالى فانك باعيننا ولم تقع في القرآن مثناة ولا في
السنة الصحيحة ولا في السنة الصحيحة - 00:52:35

ويراد بالافراد اثبات جنس الصفة ويراد بالافراد اثبات جنس اصطفاف ان الله له عين ان الله له عين ويراد بالجمع ما تقدم نظيره. بأنه
وقد مشاكلة في الكلام تسهيل لجريانه في اللسان بأنه وقع مشاكلة - 00:53:01

بالكلام تسهيل لجريانه في اللسان فلما اضيف المثنى الى الجمع جمع ليكون ايسر في دريانه في اللسان واثبات التثنية للعينين لله هو

في قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال الا انه اعور - 00:53:21

وان ربكم ليس باعور. الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور فهذا الحديث يهيد اثبات صفة العينين لله ذكره عثمان بن سعيد الدارمي وابو عبد الله احمد بن حنبل في جماعة اخرين من اهل - 00:53:49

السنة كيف يدل على التثنية كيف دل على العينين ووجه ذلك ان صفة العور لا تطلق في كلام العرب الا على ذي عينين لا تطلق الا على ذي عينين احداهما سليمة والآخر - 00:54:16

معيبة داهما سليمة والآخر معيبة فلا يجعلون وصف العور لمن له عين واحدة او لمن له اعين او لماله اعين ويجعلونها صفة ذي عينين احداهما سليمة والآخر معيبة فقوله صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعور فيه اثبات عينين كاملتين لله فيه اثبات عينين كاملين - 00:54:57

له وهذا اثبات للصفة ما تعرفه العرب في كلامها وليس قياسا. فان الخالق لا يقاس على المخلوق وانما عرف باللسان العربي ان العور يتضمن افادة اثبات العينين - 00:55:31

ومن رد دلالة هذا الحديث توهما انها اخذ بالقياس في حق الله وهو ممنوع كما قال ابن تيمية في الواسطية ولا يقاس بخلقه الجواب ان هذا ليس من جنس القياس - 00:55:59

وانما هو من تفسير الكلام العربي بما تعرفه العرب في لسانه بما تعرفه العرب في لسانها ومعرفة من كلام العربي مما تشتد اليه الحاجة في باب الاعتقاد خاصة وفي ابواب العلم عامة - 00:56:14

فانواع علوم عربية الثانية عشر مما ينبغي ان يعترض بها الطالب كالنحو البلاغة في علومها الثلاثة واللغة الى اخر تلك الانواع. لانه يفتقر اليها في فهم الكلام العربي لانه يفتقر فيها اليها في فهم الكلام العربي - 00:56:33

فمثلا لو قلت لكم هل القوت من صفات الله ام لا الجواب عبد الله نعم من اين بالنسبة للمقيمت من اسم المقيم وقبل الدرس لو سأله ما احد ذكر هذا - 00:56:57

كما لو قلنا صفة المتنانة هل هي من صفات الله الجواب نعم قال الله عز وجل في اخر الذاريات ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اللسان العربي يحتاج اليه. فاللسان العربي يحتاج اليه. وقد قلت العناية به كثيرا في - 00:57:15

علومه. فطالب العلم لا بد له من الاعتناء بالكلام العربي بطلب علومه الاثنين عشر ولا سيما والصرف علوم البلاغة الثلاثة وعلم اللغة. هذه علوم لازمة بفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:36

ثم ذكر المصنف في الاية التي تليها صفة البصر واستمع ثم ذكر في الاية التي تليها صفة السمع والرؤبة ثم ذكر في الاية التي بعدها صفة العلم ثم ذكر في الصفة في الاية التي بعدها صفة الكلام - 00:57:56

ثم ذكر في الايات الثلاث الاواخر صفة النداء صفة النداء احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما مثال صفات الذات من السنة؟ الجواب الجواب كقوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبخات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:58:20

وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيبها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبهذه الاخرى - 00:58:52

او القبض يرفع ويختفي. نقف عند هذا القدر ان شاء الله تعالى نقرأ هذا السؤال غدا. وهذا اخر هذا البيان على هذا الكلام المتقدم في هذا الكتاب ونستكمل بقائه بعد صلاة الفجر ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد - 00:59:12

على الله وصحبه اجمعين - 00:59:33